

ويسرنا كثيراً كما يسر كل محب لخير بلاده ان نرى بيننا رجلاً هو
 مثال الفضل والمرؤة والكمال نعني به جناب الوجيه الخواجه ميخائيل فلتس
 عين اعيان صنوبه اذ قام وأنشأ ملجأً للإيتام ومدرستان للصبيان والبنات
 في عمارتين كبيرتين على بقعة من الارض مساحتها نصف فدان
 اما هذا الملجأ فستمد الآن لقبول الايتام واللقطاء من اولاد وبنات
 وتريتهم مجاناً لوجه الله الكريم بواسطة مربين ومربيات وذلك من ابن يوم
 الى سن عشر سنين ومن اي بلد من القطر المصري ومن اي ملة بغض
 النظر عن المذاهب والاديان . يبقى اليتيم في هذا الملجأ حتى يبلغ السن
 الموافق وعندئذ يدخل في احدى المدرستين يتعلم العلوم الاعتيادية واذا
 رأى انه غير ميال لها تعلم ما يميل اليه من الصنائع . وسيعلم بعد عن تاريخ
 افتتاح المدرستين المذكورتين فنثني على حضرة صاحب هذا المشروع
 الكبير ثناءً جميلاً ونحث الجميع على الاقتداء بحضرته كي ترقى الامة وتسعد البلاد

— امرأة فاضلة من يجدها —

حدثني صديق تال : —

لم يكن في جيبى أكثر من مائة جنيه جمعتها في سنين اربعة من كدي وتعبى يوم
 تزوجت بماري امرأتى
 وقضت على العوائد المصرية ان ادفع لها مهراً غالياً وان اقوم بمهرجان كلفني
 معها اتخذته من طرق الاقتصاد مالا أكثر مما معي .
 حتى اذا انتهى الفرح وانقضت ايام العرس وجدت نفسي ولا قرش في جيبى
 بل اصبحت مدبوناً بثلاثين جنيهاً اقترضتها لأنتم عملاً ابتدأت فيه — ولم اكُ ممن

يرتاح لهم بال او يهدأ لهم فكر وهم مديونون ولو بقرش واحد فقد اخذت اشعر منذ ذلك اليوم بأن على اكتافي ثلاثين حملاً ومر علي ليالي طويلة لم اذق فيها طعم الكرى فتمنيت لو كنت بقيت بدون زواج ولا اكون مديوناً لان حمل الدين ثقباً جذاً كنت اجلس من وقت الى آخر ويدي قلم وامامي قرطاس اسطر فيه اعداد كثيرة اغلبها كلها العدد « ٣٠ » اقسمه مرة على (عشرة) ومرة على (١٥) ومرة على (١٢) وافكر في كيف اسدها وفي كم شهر وكم جنيه كل شهر الخ الخ . فلاحظت ماري اني قلق كثير التفكير وقد فارق وجهي ذلك السرور الذي عهدتني به ايام الفرح وقبله ولزمتني كآبه وسآمه واهتمام

فاهتمت لحالي واشتاقبت لمعرفة ما بي حتى ذات ليلة قالت لي : « كنت » اظن ان الزواج سعادته لا يشوبها كدر وهناء لا يمتزج به هم وعسل لا يختلط به سم فاذا بها كانت آمال واوهام لا حقيقة لها

فأثر في مقالها هذا وقت لها : « ما هذه الشكوى وانا لم اعوذك شيئاً ولم ابخل ان اقدم لك كل ما تطلبين وتشتهين »

فقلت : « وماذا يجديني نفعاً ان اكسب العالم كله واخسر ك انت »

فقلت « وكيف تخسريني ؟ »

فقلت « انك لا تشركني في افكارك ولا تشاطرنى ما بك فأي سروري وانت متكدر وأي هناء لي وانت قلق مهم وأي راحة لي ما دمت انت لا تعرف الراحة وأي سعادة لي ما دمت لا اعرف بسبب هذا الانقلاب الذي علا وجهك » فاظهرت لها الابتسام وانكرت عليها ما ترى بي من تغيير ولكنها لم تصدق بل صممت ان تعرف كل شيء

فقلت « أملك مريضاً » فقلت « لا » فقلت « أملك مديوناً » ... فقلت « لا » ولكن وجهي كان قد احمر ثم تلاه اصفرار زائد عرفت منه الحقيقة فقلت « بل انت مديون وتنكر علي ذلك » فسكت فقلت : « والآن يجب ان نفاهم اكثر من ذلك . فما مقدار هذا الدين ؟ »

فلم أرَ بدءاً من اطلالها على الحقيقة فقلت لها « ثلاثين جنيه » فقالت - « وهل دانتك من اعز اصحابك ؟ »

فقلت « نعم فهو صديق لي »

فقالت « هل علاقتك الودية به اكبر من العلاقة التي بيني وبينك ؟ »
فقال « كيف يمكن ان تقاس العلاقة التي بيني وبينك بأي علاقة اخرى
مهما كانت متينة »

فقالت اذا كان ما تقوله صحيحاً فانا اولى من غيري بان اكون دانتك على
الاقل لاني لا اطالبك بفائدة ولا اقلق واقلقك اذا تأخرت عن السداد

ثم خلعت سواربها من معصمها وقالت خذ هذه وبعها فان ثمنها اكثر بقليل
من الثلاثين جنيه وسد بها ما عليك فتصبح مديوناً لي انا

فلما عرفت ان ماري تحبني بهذا المقدار وتريد ان تريح اكتافي من هذا النير
الثقيل اشركتها في كل اموري واطلعتها على جميع احوالي ولما تناولت راتبي في اول
الشهر سلمت لها منه ثمانية جنيهات تصرف منها على ما يحتاجه منزلنا من مأكول
ومشروب وادوات وحيزت لنفسني اربعة جنيهات لمصروفي الخاوض - ومع انها
تعرف ان المبلغ الذي كنت احجزه لنفسى كان كثيراً فهي لم تشأ ان تقول لي
ذلك لئلا تكدرني - اما انا فكنت آخذ هذا المبلغ لا لاصرفه ولكن لادخر منه بقدر
ما يمكنني كي اجمع ثلاثين جنيه اشترى بها لامراًني سواربن خلاف سواربها -
بل كنت اشغل اوقات فراغي كلها في اي عمل يعود علي بفائدة مادية - وكانت
محبتني لماري ومحبتها لي تشجمني على العمل فلم يمضي ثمانية شهور حتى كنت جمعت
ديني كله وكسبت وظيفة حسابة في احدى المحلات التجارية الكبيرة اقوم باداء
اعمالها في اوقات فراغي بعد ظهر كل يوم

حتى ذات يوم كنت خالٍ فيه من اعمالى قلت لها هلمي معي يا ماري لاشتري
لك سواربن بدل سواربك لاني ديني الذي علي لك

فقامت وهي فرحة جداً بما سمعت وبعد ساعة كنت معها عند الجواهرجي